واصفا الحضارة العربية ضمن دائرة الحضارة الشرقية عبر محاولته لرسم استراتيجية حضارية تضع ضمن مفاهيمها الاسلام بوصفه جزءا من الايجابية التاريخية . والواقع ان كلام عبد الملك في هذا العدد هو اغنى ما في العدد من البحوث ، لان عبد الملك يطرح المسألة من زاوية التحدي الذي يواجه الامة العربية . وهو وان لم يتطرق الى القوى الاجتماعية التي ستحمل هذا التحدي فانه الح لها في دعوته الى بناء الجبهة الوطنية الشعبية المتحدة . لكن عبد الملك يبقى في المقابل ضمن اطار البحث عن حل جذري دون ان يكشف الية التحدي الصهيوني وانعكاساته على الواقع العربي الراهن . اما منح الصلح فانه يغرق في مقالته « الاسلام وحركة التحرر العربية » في عمومية مفرطة . المقالة لا تقوم بتحليل تاريخي لدور الاسلام ، ولا تستطيع اقناعنا بفرضيات مذهلة في عموميتها كقوله : « ذلك انه بعد الهزيمة خفت قدرة الانظمة على استخدام الاسلام . فالاسلام يدفع بالضرورة باتجاه فلسطين والرجعيات لا تريد التوجه الى فلسطين . لقد ابرزت مرحلة ما بعد الخامس من حزيران كل ايجابيات الاسلام الثورية ، واصبح عدم قدرة الحاكمين على الصدق في الاسلام احد الاضواء الكاشفة لارتباطهم ورجعيتهم » هذا الكلام الذي لا يدعمه اي اثبات سوى اثبات انهيار الباكستان لانها لم تتوجه صوب فلسطين ؟؟ يرسم العديد من علامات الاستفهام . غير ان الهادي العلوي في بحثه « الاسلام ، الدين والتراث » يحاول وبلهجة علمية ان يضع حدا فاصلا بين الدين والتراث منتسبا الى التراث . لكن الطابع السريع لبحثه ابقاه ضمن العموميات . وقد حاول وليد خدوري بعلمية جادة ان يكشف الدور العسكري والتخريبي لمعاهد البحوث الاميركية . يضاف الى هذه الابحاث بحثان جادان الاول لحركة العمل الجامعي عن الارسالية اليسوعية والثاني لمنظمة كفاح الطلبة عن الجامعة الاميركية في بيروت ، حيث يتكشف لنا الدور الاستعماري لهاتين المؤسستين وشبكة العلاقات الاقتصادية والسياسية التي لها علاقة بهما .

يحاول هذا العدد ان يطرح العديد من الاسئلة الجدية . لكن « الثقافة العربية » لا تطرح الاسئلة حول اسئلتها . والواقع ان السؤال الاساسي الذي يخرج به قارىء هذا العدد هو التساؤل لماذا لم تطرح المسألة من خلال العملية الثورية نفسها . وهذا يقتضي دراسة الحركة الثورية العربية من خلال دراستنا للتراث وثقافة الاستعمار . اي ان عزل السؤال عن التحرك الثوري يؤدي الى استنتاجات لا علاقة لها بالواقع . ان تخصيص طريقة طرح الاسئلة لم تسمح للعدد ان يبحث عن علاقة البنى الاجتماعية التقليدية بثقافة الاستعمار . أي ان يطرح السؤال من زاوية مختلفة ، حيث توضع البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والايديولوجية تحت المجهر للكشف عن علاقتها بثقافة الاستعمار . والعدد ينفتر من ناحية ثانية الى قضية عامة جدا ، الى دراسة الادب العربي المعاصر من خلال العلاقة بالتراث وثقافة الاستعمار .

٢ — في عددها الممتاز عن القصة العربية القصيرة تطرح مجلة الاداب — نيسان ٧٣ — موضوعة الهزيمة من زاوية مختلفة . فحزيران ينزف من خلال خمسين قصة قصيرة ضمها هذا العدد . والهزيمة تطرح من زوايا عديدة تلتقي عبر ثلاثة جداول رئيسية :

أ — من جهة اولى يبرز منطق الفجيعة التامة التي تحاول الدخول عبر ثنايا الهزيمة الحزيرانية، لتحترق في سبيل الوصول الى مبدأ التحول . ينفذ يوسف ادريس في قصته « البراءة » الى اللحظة التاريخية الراهنة مدينا موقف التفرج على الواقع المهزوم ، واصفا الادانة في فوهة مسدس يحمله الطفل الذي يوجه الرصاص الى والده النظيف والمتفرج . ويحاول حيدر حيدر في قصته الرمزية « الفيضان » ان يرسم عدة خطوط متوازية تؤدي في النهاية الى الموت دون الوصول الى مضارب القبيلة التي تستطيع ان تنتصر . والاشكالية التي تطرحها هذه القصة هي اشكالية الرمز الكبير — مشكلة الوجود — التي يضعها الكاتب في النهاية امام خاتمة مرتجلة في سرعتها . ويرسم يحيى حقي في قصته « امرأة مسكينة » اطار علاقة الموت وعلاقة الصعود البرجوازي الصغير ضمن اجواء حزيران التي ترشح عرقا وموتا . وينقلنا اديب نحوي في قصته « حفلة نهاية السنة » الى مقطع درامي متصل الانفاس يرسم قضية الشعب الفلسطيني الذي يذبح تحت الاعلام العربية . اما فؤاد التكرلي فانه يرسم لنا في قصته « التنور » صورة فنية بالغة الدلالة تدخل عميقا في احشاء العلاقات الاجتماعية العربية